حديث الرئيس محمد أنور السادات
الي التليفزيون الأمريكي
خلال زيارته لحيفا
فى٩ سبتمبر ١٩٧٩

سؤال : حول اشتراك الفلسطينيين في مفاوضات الحكم الذاتي ؟

الرئيس : لقد اتفقنا في كامب ديفيد علي أنه في وسع الفلسطينيين أن ينضموا الي المباحثات متي رغبوا في ذلك ، ولهذا اعتقد اننا نفعل ما في وسعنا لوضعهم في الطريق السليم .. ومتي حققنا ذلك فسوف يكون من حقهم أن يتكلموا عن أنفسهم ومن ثم لا أشعر الان بأية ضرورة أو حاجة لانضمام الفلسطينيين في هذه اللحظة .. ولكن يجب أن ينضموا للمفاوضات بعد ثلاث سنوات علي بدء الفترة الانتقالية

سؤال : حول تصريح الرئيس عن امكان حل العقبات خلال عام ؟

الرئيس : في رأيي كما قلت لمستر بيجين ليلة أمس أثناء المباحثات أنه يجب أن يكون لدي وزرائنا توجيهات سياسية من بيجين ومني . ولكننا لا نستطيع الان اعطاء هذه التوجيهات السياسية لاننا في حاجة لمزيد من الوقت ومزيد من الاجتماعات التي تعقد بيني وبين مستر بيجين وبين وزراء البلدين حتي نستطيع أن نصوغ التوجيهات النهائية في هذا الشأن

دعني أقل لك أننا لا نريد أن نتعرض للضغط – أنا وبيجين أننا ماضون في العملية بالفعل وأمامنا بقية العام الذي نص عليه في اتفاقية كامب ديفيد أي حتي شهر مايو ١٩٨٠ تقريبا أنه يجب ألا نشعر بالضغط علينا لان أحدا يصيح هنا أو هناك .. أننا ندير الامر كله بحرص شديد

أن هناك تفاصيل كثيرة يناقشها وزراء البلدين حاليا تمهيدا لاتخاذ أية قرارات بشأنها

سؤال : حول احتمال اشتراك الملك حسين في مفاوضات الحكم الذاتي؟
الرئيس : أعتقد أن الملك حسين وربما أيضا الفلسطينييون الذين يلهثون الان وراء الولايات المتحدة لكي يبدأوا حوارا مع الحكومة الامريكية سوف ينضمون في النهاية إلي المفاوضات، لو أنك نظرت فيما تحقق منذ توقيع المعاهدة بين مصر واسرائيل في واشنطن في مارس الماضي وعودة العريش لمصر فسوف تجد أن تغيرات كثيرة قد حدثت ومن ثم فانني أتوقع أن ينضم الملك حسين والآخرون أيضا في نهاية هذا العام الي المفاوضات

سؤال : عن أساس احساس الرئيس بهذا التفاؤل؟
الرئيس : اعتقد انه وقتما يشعر الملك حسين هو والاخرون ان العملية كلها تسير في الاتجاه الصحيح واننا سواء بهم أو بدونهم سوف نستمر .. فسوف ينضمون الينا

وان الفلسطينيين الان كما ذكرت يلهثون وراء امريكا لتبدأ الحوار معهم .. فمنذ عامين في نوفمبر ١٩٧٧ دعوت الي عقد مؤتمر القاهرة وقد رفعنا فوق مقر انعقاد المؤتمر اعلام اسرائيل وفلسطين والولايات المتحدة والامم المتحدة وسوريا ومصر ولبنان كل أطراف العملية فلو انهم جاءوا في ذلك الوقت فمن المؤكد انهم كانوا قد استطاعوا أن يتجاوزوا القرار ٢٤٢ ولكانوا قد تغلبوا علي هذا ليس مع أمريكا فقط ولكن مع اسرائيل أيضا لذلك أشعر بالدهشة ومن ثم عليكم انتم أن توجهوا اليهم هذا السؤال .. ما الذي يريدونه أنا في الحقيقة لا أعرف ولكني أعرف حقيقة واحدة وهي أنه عندما يشعرون اننا جادون في التوصل الي اتفاق فسوف يأتون

سؤال : عن مشروع القرار الامريكي الذي كان قد بحثه مع شتراوس في زيارته الاخيرة لمصر؟ الرئيس : أن مباحثاتي مع شتراوس كانت تتجه أساسا نحو ما أسميه حجر أساس العملية كلها .. التسوية الشاملة كلها لعملية السلام ، وما شعرت به أنه بدون وضع تأكيد في أي قرار علي هذه الخطوة العملاقة التي قمنا بها فسوف يكون هذا القرار ذا أثر ضار ولكن لو وضع في أي قرار تأكيد علي اطار اتفاقية كامب

ديفيد ومعاهدة السلام لرحبت به . سؤال : حول محاولة اندرو يونج سفير الولايات المتحدة السابق لدي الامم المتحدة لاجراء اتصال مع الفلسطينيين؟

الرئيس : لقد سبق أن دعوت الي ضرورة اتصال الولايات المتحدة بالفلسطينيين وذلك خلال ادارتي نيكسون وفورد .. كما طلبت الي الرئيس كارتر أن يفعل ذلك .. وأعتقد أن اتصال امريكا بالفلسطينيين مفيد للغاية ولكن اذا كانت الولايات المتحدة ترتبط بالتزام معين فعليها هي أن تقرر ذلك .. ولكني أعتقد أنه من المؤكد أن مصلحة عملية السلام تقتضي أن تفتح الولايات المتحدة حوارا مع الفلسطينيين لانه بدون الولايات المتحدة لم يكن بالامكان أن تكون هناك تسوية شاملة ولما استطعنا ان نتوصل الي ما توصلنا اليه حتي الان

سؤال : عما اذا كان يوافق علي رأي الرئيس كارتر فيما يتعلق بعدم موافقته علي انشاء دولة فلسطينية مستقلة ؟

الرئيس : انها مسألة عائلية ولذا أفضل ان امتنع عن ابداء الرأي
سؤال : حول موضوع اعتقالات اليساريين في مصر؟
الرئيس : أن عمليات الاعتقال التي جرت اخيرا في مصر .. اعتقال خمسين شخصا من اليساريين تمت بواسطة النيابة العامة ولا دخل للحكومة أو للاحكام العرفية بها وان هؤلاء الاشخاص قد اعتقلوا بسبب نشاطات معينة كما ضبطت لديهم الات طباعة ومنشورات

دعني أقل لك هذا .. فهناك في مصر خمسة آلاف شخص عارضوا معاهدة السلام مع اسرائيل من بين اربعين مليون مصري فما هي قيمة هذه النسبة .. انني أدعوك ان تأتي الي مصر وتسأل بنفسك رجل الشارع عن رأيه في المعاهدة

سؤال : عن رأي الرئيس بالنسبة لقيام اسرائيل بانشاء المستوطنات بعد التوقيع علي معاهدة السلام وعن أثر ذلك علي المفاوضات ؟

الرئيس : لقد اوضحنا موقفنا من انشاء المستوطنات وأؤكد ان انشاء المستوطنات علي أراضي للغير عمل غير مشروع ومن ثم يجب ألا نسمح به وقد أيدنا هذا الرأي لمستر بيجين عندما التقينا في واشنطن وعندما التقينا بعد ذلك في القاهرة ثم في الاسكندرية وهذا موقف معروف للجميع

سؤال : حول الاتفاق الذي تم في حيفا بشأن بيع بترول سيناء لاسرائيل؟

الرئيس : لم أقل أننا توصلنا الي اتفاق بشأن التفاصيل فالتفاصيل سوف يبحثها وزرائنا . أن موضوع الكمية التي سوف تبيعها مصر لاسرائيل له تاريخ ، أنني عندما اجتمعت مع بيجين في سفارته في واشنطن في الليلة السابقة لتوقيع المعاهدة وعدت بيجين بأن يتدفق البترول عندما يعود الحقل الينا . أننا قررنا أن تحصل اسرائيل علي مليوني طن وهو ما طلبه بيجين ووافقت عليه أما السعر فسوف يقرره وزراؤنا بعد ذلك

سؤال : ماهو ردكم علي قول بعض العرب بأن البترول الذي سوف تبيعه مصر لاسرائيل سوف يستخدم ضد العرب ؟ الرئيس : أن هذا يعادل تماما القول بأن بلايين الدولارات العربية الموجودة في البنوك التي يمتلكها اليهود سوف تستخدم ضد العرب فهذا هو نفس الشئ

سؤال : حول مسألة مشروع القرار الامريكي الذي ينص علي حقوق الفلسطينيين والادعاء بأن مصر قد رفضته ؟ الرئيس : ان هذا غير صحيح علي الاطلاق وأنه عندما قابلني شتراوس لم يكن لديه أية اقتراحات معينة أو قرارات ولكنه ناقشني في امكانيات صياغة قرار وقد قلت له أن لدينا حجر الاساس وعلينا الا نقوض ما فعلناه وطالبت بوضع اطار كامب ديفيد في أي قرار .. وقلت له أنني سوف أوافق عليه ولكنني لست ضد أي شئ يعطي الفلسطينيين حقوقهم

وقد تناولت بالتفصيل في مباحثاتي مع مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلي في الاسكندرية وفي حيفا مسألة الدولة الفلسطينية ولا أعتقد أن الوقت المناسب للكشف عن مضمون مناقشاتنا حول هذا الموضوع . دعوني أقل كما يقول البريطانيون لنتفق أولا علي الحكم الذاتي ثم بعد ثلاث سنوات نجلس ويجلس معنا الفلسطينيون وفي ذلك الوقت كما يقول البريطانيون سوف نعبر الجسر

سؤال : عما اذا كانت مفاوضات الحكم الذاتي بما في ذلك موقف إسرائيل من مدينة القدس تمثل عقبة كبيرة ؟

الرئيس : لا أري أية عقبات كبيرة علي الاطلاق فيما عدا هذا الامر فعلي مستوي العلاقات الثنائية لا يوجد شئ بيننا ولكن هناك فقط مسألة الحكم الذاتي والحكم الذاتي يشتمل علي القدس

www.anwarsadat.org